

**أدوار الأخصائى الاجتماعى كممارس عام فى تعزيز
الانتماء الوطنى**

**The roles of the social worker as a generalist
practitioner in promoting national belonging**

تارىخ التسليم ٢٠٢٣/١١/١٠
تارىخ الفحص ٢٠٢٣/١١/٢٠
تارىخ القبول ٢٠٢٣/١٢/٥

إعداد

شيماء كامل يوسف إبراهيم

Shaima kamel yousef

مدرس مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

أدوار الأخصائى الاجتماعى كمارس عام فى تعزيز الانتماء الوطنى

اعداد وتنفيذ

شيماء كامل يوسف إبراهيم

مدرس مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

ملخص البحث:

يعد الانتماء حاجة من الحاجات الهامة التى تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه، وتقوية شعوره بالانتماء إلى الوطن وتوجيهه وتوجيهه يجعله يفتخر بالانتماء ويتفانى فى حب وطنه ويضحى من أجله، كما أن مشاركة الإنسان فى بناء وطنه تشعره بجمال الحياة وبقيمة الفرد فى مجتمعه وينمي لدى الفرد مفهوم الحقوق والواجبات، وأنه لا حق بلا واجب، وتقديم الواجبات قبل الحصول على الحق. ومن مضامين الانتماء قيمة الاعتزاز والفخر بالانتماء إلى الوطن وإلى جميع مؤسساته المدنية والأمنية والعمل الجاد من أجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء هذا الوطن. وأن الأخصائى الاجتماعى كمارس عام فى الخدمة الاجتماعية يركز على العلاقات والحدود المشتركة بين الأنساق مع تأكيد متساو على أهداف العدالة الاجتماعية والتمكين الاجتماعى وتحسين مستوى المعيشة والرفاهية للناس وهذا يؤدي بدوره إلى تعزيز الانتماء الوطنى لدى أفراد المجتمع .

الكلمات المفتاحية: الانتماء ، الانتماء الوطنى ، الممارس العام .

The roles of the social worker as a generalist practitioner in promoting national
belonging

Abstract

Belonging is one of the important needs that makes the individual feel the common ties between him and the members of his or her community, and strengthens his or her sense of belonging to the homeland and guides him in a way that makes him proud of his or her belonging and devotes himself to love his or her homeland and sacrificing for it. Also, a person's participation in building his or her homeland makes him feel the beauty of life and the value of the individual in his community and develops his or her the individual has the concept of rights and duties, and that there is no right without a duty, and submitting duties before obtaining the right. Among the contents of belonging are the value of pride and pride in belonging to the nation and to all its civil and security institutions and working hard to achieve the general interest of the people of this nation.

The social worker, as a generalist practitioner of social work, focuses on the relationships and common boundaries between the systems, with equal emphasis on the goals of social justice, social empowerment, and improving the standard of living and well-being of people, and this in turn leads to strengthening national belonging among members of society.

Keywords : Belonging, national belonging, Generalist practitioner.

أولاً: مشكلة البحث:

الانتماء بصفة عامة هو الاتجاه الإيجابي الذي يشعر الفرد من خلاله بالفخر والاعتزاز تجاه شيء هام لديه ، والتزامه سلوكياً بمجموعة من القيم والمعايير الشخصية مثل الحقوق والواجبات والمشاركة وكذلك التزامه بمجموعة من القيم والمعايير العامة مثل احترام القانون والتزام مبدأ العدالة والحفاظ على الممتلكات العامة والتواصل الاجتماعي مع الآخرين (أبو النصر، ٢٠٢٢، ص٣).

وتعد الحاجة إلى الانتماء من الحاجات التي يسعى جميع الأفراد لتحقيقها فالكل يسعى إلى تحقيق الانتماء لكيان ما يكون متوحد معه ومندمجاً فيه ، باعتباره عضواً مقبولاً له شرف الانتماء إليه ويشعر بالأمان فيه ، وتحرص المجتمعات المتقدمة على تعميق الشعور بالانتماء الوطني لدى شبابها لأنه يمثل الأساس في حياة تلك المجتمعات واستقرارها وتماسكها (أبو المعاطي ، ٢٠١٨ ، ص ٣).

ويعتبر موضوع الانتماء بصفة عامة والانتماء الوطني **National Belonging** بصفة خاصة من الموضوعات المهمة التي شغلت ومازالت تشغل تفكير علماء علم النفس وعلم الاجتماع وعلم السياسة ومهنة الخدمة الاجتماعية ومهنة التربية .. وخاصة بدأ من العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (أبو النصر ، ٢٠٢٢ ، ص ٣).

ونظراً لأهمية الانتماء ودوره الإيجابي والأكيد في القضاء على أي ظاهرة من شأنها أن تهدد مصرنا الحبيبة ، أو تهدد الأسرة أو الفرد ، حيث لا يختلف اثنان على أن لدى الإنسان في كل مكان وزمان دافع إلى الانتماء نحو فرد أو مجموعة أو نظام أو مبدأ ولسنا بحاجة إلى أن نؤكد على أهمية هذا الموضوع (سليمان ، ٢٠١٤ ، ص ١٩).

ولذلك فإن الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تعمل مع المهن الأخرى لإحداث التغيير الاجتماعي بل والاقتصادي في المجتمع بما يحقق أهداف هذا المجتمع

من تماسك ورعاية وإنتاج وتقديم وانتماء (أبو النصر ، ٢٠٢٢ ، ص ٩).

وأن بؤرة اهتمام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية هي العلاقات المتبادلة بين الناس وبيئتهم التي تحيط بهم ، كما امتدت اهتمامات الممارسين المهنيين من مجرد التعرف على حاجات الأفراد وتحليل العوامل المؤدية للمشكلات العامة ، كما أنها تشجع الطلاب المتفوقين للمحافظة على تقدمهم الدراسي (فهيمى ، ٢٠١٣ ، ص ٢١).

كما تعمل الممارسة العامة على مساعدة أفراد المجتمع لمواجهة الظروف والاحتياجات المتعددة والمتنوعة والمتغيرة معتمدة في ذلك على ما في جعبتها من مهارات وأساليب مهنية وعلمية وفهمية للإيفاء بالاحتياجات الأساسية للأفراد والعمل على إكسابهم معارف ومعلومات ومهارات

وقيم سلوكية سوية تتفق مع القيم المجتمعية المرغوبة ومع المعايير التي رسمها المجتمع ومع ما أفرزته القوانين والتشريعات من معطيات تستهدف حماية الفرد والمجتمع وتحقيق الأمن والانتماء والسلام المجتمعي (عبد النبي ، ٢٠١١ ، ص ٢٤).

ويعتبر البحث الحالي من الدراسات النظرية المكتبية ذات الطابع الوصفي لموضوع البحث. ولقد تم الاستعانة بالعديد من المراجع العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث ، بالإضافة إلى الاستفادة من الأطار النظري الذي تم إعداده بواسطة الباحثة في رسالتها للدكتوراه تحت الإعداد.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- ١- إلقاء الضوء علي مفهوم الانتماء الوطني من حيث التعريف والأهمية والأبعاد والمؤشرات والمظاهر والقيم المرتبطة.
- ٢- تحديد بعض مظاهر ضعف الانتماء الوطني وأسباب هذا الضعف.

وهي بعنوان دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني وانعكاسها على قيم المواطنة لدى الشباب. استهدفت الدراسة إلى التعرف على الجوانب الحياتية ذات العلاقة بتعزيز الانتماء الوطني لدى الأبناء ومعرفة العوامل الديمغرافية على دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني لدى الأبناء وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في تعزيز الانتماء الوطني ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في قيم المواطنة بين الأفراد. (حسن ، ٢٠١٦)

٢. دراسة مشعل بن سليمان الدوراني العنزي (٢٠١٧):

وهي بعنوان دور القيادات المدرسية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية. واستهدفت الدراسة التعرف على دور القيادات المدرسية للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب ، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (موافق) على دور القيادات المدرسية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض لتنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب حيث اتيح للطلاب فرصة المشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم الوطن والمواطن. (العنزي ، ٢٠١٧)

٣. دراسة حنا نصيف غالي (٢٠١٨):

وهي بعنوان المحددات الاجتماعية للانتماء والمواطنة بين الشباب الجامعة. واستهدفت الدراسة اختبار مدى صحة بعض القضايا النظرية التي وردت في نظرية التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي ، في إطار الغرض الرئيسي الذي يشير إلى أن المحددات الاجتماعية تمثل وسيلة اجتماعية وثقافية تفترض عن طريقها قيود منظمة ومنسقة نسبياً على سلوك الفرد بهدف التوصل إلى مسيرة الفعل للتقاليد وأنماط السلوك المرغوبة مع إستدماج المعايير الاجتماعية والقيم المؤدية بدورها إلى تحقيق المواطنة والانتماء ، وتهدف الدراسة أيضاً إلى التعرف على المحددات الاجتماعية التي تجعل سلوك المواطنة والانتماء لدى الشباب

٣- توضيح أساليب بناء وتدعيم الانتماء الوطني والمؤسسات التي يمكن أن تلعب دور رئيسي في بناءه وتدعيمه.

٤- تحديد بعض أدوار الأخصائي الاجتماعي كمارس عام في تعزيز الانتماء الوطني.

أهمية البحث :

ويمكن تحديد أهمية البحث الحالي في النقاط التالية :

١. يمكن أن تساهم هذه الدراسة في توضيح دور الأخصائي الاجتماعي كمارس عام في تعزيز الانتماء الوطني.

٢. يعد موضوع الانتماء الوطني من القضايا ذات الأبعاد الاجتماعية والسياسية والأمنية التي تعبر عن معايير المواطنة ومستوى المشاركة من قبل الأفراد للحماية والزود عن الوطن .

٣. يتوقع أن يساهم هذا البحث في تشجيع باحثين آخرين في ميدان الخدمة الاجتماعية لإجراء أبحاث أخرى بدور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الانتماء الوطني .

٤. قد يساهم هذا البحث في إثراء الجانب النظري للممارسة العامة فيما يخص الانتماء الوطني .

٥. ندرة الأبحاث العلمية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية التي تتناول موضوع الانتماء الوطني .

تساؤلات البحث :

يمكن تحديد تساؤلات البحث كالآتي :

١- ما مفهوم الانتماء الوطني؟

٢- ما المؤسسات التي تقوم بتدعيم وتعزيز الانتماء الوطني ؟

٣- ما دور الأخصائي الاجتماعي كمارس عام في تعزيز الانتماء الوطني ؟

الدراسات السابقة :

١. دراسة سميرة بنت أحمد حسن (٢٠١٦):

الطلاب في المنطقة الوطنية حيث ازدادت عضويتهم بنسبة (٢٨ %) في السنوات الثمانية الماضية .
(Shrrhan & C.Zne & Moore & Lori, 2019)

٦. دراسة رباب عبدالرحمن هاشم (٢٠٢٠):
وهي بعنوان إدراك الشباب الجامعي لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني.

واستهدفت الدراسة التعرف على مستوى إدراك الشباب الجامعي لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني لدى الذات والآخرين وعلاقة ذلك بتأييدهم لاتخاذ اجراءات من الدولة لحماية المستخدمين من هذه المخاطر وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين مستوى إدراك المفحوصين لتأثر الآخرين بمخاطر هذه المواقع على الانتماء الوطني ودرجة تأييدهم لاتخاذ إجراءات من الدولة لحماية الآخرين من هذه المخاطر. (هاشم : ٢٠٢٠)

٧. دراسة انتصار غانم شعبان (٢٠٢١):
وهي بعنوان المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

واستهدفت الدراسة التعرف على كيفية تنمية المسؤولية الاجتماعية والانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، وتوصلت الدراسة بأنها تعالج قضية مهمة نتيجة للظروف المؤقتة التي ولدتها الحروب التي ألفت بكاهلها على المجتمع وما رافقها من تهجير وفقدان الأمن وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والرغبة في ترك الوطن والسفر إلى الخارج . (شعبان ، ٢٠٢١)

٨. دراسة Alsoud & Aljohara Fahad (2021) :

وهي بعنوان دور الأسرة في تحقيق الانتماء . واستهدفت الدراسة تحديد الدور الذي تلعبه الاسرة في تحقيق الانتماء ، وتوصلت الدراسة إلى الدور الذي تلعبه الأسرة في تحقيق الانتماء ، كما أوصت الدراسة بضرورة إشراك جميع أفراد الأسرة في الوصول إلى طرق مختلفة ومبتكرة لتفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الانتماء .

المصري ذات فاعلية وإيجابية صائبة نحو بناء المجتمع وتقدمه اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وتوصلت الدراسة إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم المواطنة والانتماء لدى الشباب المصري ، وتعد الأسرة أكثر المؤسسات الاجتماعية أهمية فيما يتعلق بنسبة وعي الشباب بالمواطنة والانتماء للمجتمع وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحددات الاجتماعية المتمثلة في (الثقافة - التعليم - التعددية وقبول الآخر - المستوى الاجتماعي - درجة الوعي) وسلوك المواطنة والانتماء وتوجد علاقة بين دور الدولة في حل المشكلات المجتمعية ودرجة المواطنة والانتماء لدى الشباب المصري. (غالي ، ٢٠١٨)

٤. دراسة رضا منصور السيد (٢٠١٩):

وهي بعنوان برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى الطلاب في ظل التحديات الراهنة . واستهدفت الدراسة التعرف على فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى الطلاب في ظل التحديات الراهنة وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياسي ككل وفي أبعاده الفرعية وذلك لصالح التطبيق البعدي وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي وبذلك أثبت البرنامج المقترح فعالية في تنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى الطلاب وكان له حجم تأثير كبير. (السيد ، ٢٠١٩)

٥. دراسة Sheehan, C. Zone, Moore, Lori (2019) :

وهي بعنوان اتجاهات وتأثير الانتماء على عضوية الطلاب في المنظمة الوطنية . واستهدفت الدراسة فحص اتجاهات وتأثير الانتماء على العضوية الطلاب في المنظمة الوطنية ، وتوصلت الدراسة إلى أن شعور الطلاب بالانتماء كان له دور كبير في زيادة عضوية

(Alsaud & Fafad, 2021)

٩. دراسة - Matafora, Beatriz; Hahn

J Harman, Abs, (2021):

وهى بعنوان تقييم الهوية الوطنية والشعور بالانتماء للطلاب. واستهدفت الدراسة تحليل البيانات المتعلقة بالهوية الوطنية والشعور بالانتماء لطلاب المدارس الثانوية والتي تم جمعها من خلال دراسة المواطنة الدولية لعام ٢٠١٦ كما تقوم بتقييم ما إذا كانت أدوات البحث المستخدمة مناسبة للسياق الألماني، وتوصلت الدراسة إلى يميل الطلاب إلى تقديم درجات أقل من الناحية الإحصائية لمقياس الموقف تجاه بلد الإقامة فى ٢٠ من اصل ٢٤ دولة مشتركة فى المقارنة الدولية ويحصل الطلاب الألمان على درجات منخفضة نسبياً فى جميع العناصر الخاصة بالمقياس وعلى الرغم بتحقيق درجات أقل بكثير فى تحديد الهوية الوطنية فإن ٩٠% من الطلاب الألمان يشعرون بالانتماء فى ألمانيا.

(Matafora, Beatriz, Laudenberg, Katrin, Abs, Harman, 2021)

١٠. دراسة مدحت محمد أبو النصر (٢٠٢٢):

وهى بعنوان بناء وتدعيم الانتماء الوطنى ودور مهنة الخدمة الاجتماعية. أكدت الدراسة على أن الخدمة الاجتماعية لها دور رئيس فى بناء وتدعيم الانتماء الوطنى من خلال قيامها بتوعية المواطنين بمفهوم الانتماء الوطنى وبأهميته له وللوطن وتوعية الأسر بأهمية دورها فى بناء وتدعيم الانتماء الوطنى لديهم وتنمية قيم ومهارات المشاركة الفعالة فى المجتمع وتحمل المسؤولية ومن توصيات الدراسة أهمية المحافظة على قيمنا الأخلاقية والاجتماعية عن طريق الأسرة والمؤسسات التربوية والإعلامية والدينية وحمايتها من مخاطر التذويب والتشويب والحرص على التجديد والتطوير المستمر فى ثقافتنا وخطابنا الدينى بما يواءم والحفاظ على هويتنا الثقافية والوطنية وضرورة تعزيز الحوار الوطنى الداخلى مع كافة التيارات السياسية (أبو النصر، ٢٠٢٠).

المفاهيم الرئيسية للبحث :

١. مفهوم الانتماء

عبارة عن إحساس تجاه أمر معين أو جهة عينة يبعث على الولاء لها والفخر بالانتماء إليها (أبو النصر، ٢٠٢٢، ص ٣).

٢. مفهوم الانتماء الوطنى:

الانتماء هو الانتساب الذى يجسد خيوط الولاء، والتي تشيد الإنسان المنتسب إلى ما انتسب إليه فيرتبط به وينجذب إليه ويخلص له الولاء والانتماء (الحمد، ٢٠٠٦، ص ١٨).

وهو الاتجاه الإيجابى الذى يشعر الفرد من خلاله بالفخر والاعتزاز تجاه شيء عام لديه، والتزامه سلوكياً بمجموعة القيم والمعايير الشخصية: مثل: الحقوق والواجبات والمشاركة، وكذلك التزامه بمجموعة القيم والمعايير العامة مثل: احترام القانون والتزام مبدأ العدالة والحفاظ على الممتلكات العامة والتواصل الاجتماعى مع الآخرين (العلاقات الاجتماعية) (أبو النصر، ٢٠٢٢، ص ٤).

كما أنه المعنى المباشر للانتماء هو الانتساب، والذى ينتمى على حضارة ما، أو ثقافة ما فهو فى الحقيقة ينتسب إليها، ويلتحق بها وعكس الانتماء هو الانسلاخ. (خاطر، ٢٠٠١، ص ١٤١)

هو انتماء الفرد إلى الوطن الذى ينتمى إليه، فكل واحد منا مواطن فى بلد ما، وله جنسية هذا البلد، ويزداد الانتماء الوطنى كلما كان الفرد مخلصاً لهذا الوطن وأن يكون مواطناً صالحاً يخدم الوطن ويضحى من أجله إذا تطلب الأمر ذلك (أبو النصر، ٢٠٠٨، ص ٣٣٥).

ومن خلال عرض المفاهيم السابقة يمكن تعريف الانتماء الوطنى على النحو التالى :

- تزويد أفراد المجتمع بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالولاء والانتماء .

- وبذلك تتكون الاتجاهات الايجابية والقيم المرتبطة بالولاء والانتماء لدى أفراد المجتمع .

وهو انتماء الفرد لنفسه وفكره وفلسفته في الحياة وثقافته التي ينتمى إليها .

(ب) الانتماء الوطني :

هو من أهم أنواع الانتماء عندما يحافظ الإنسان على انتمائه لوطنه وعرضه .

(ج) الانتماء الديني :

وهو انتماء الفرد للدين الذي يعتنقه ويؤمن به ويزداد انتمائه الديني كلما التزمت وطبقت قواعد ومبادئ هذا الدين بالشكل الصحيح (أبو النصر ، ٢٠٢٢ ، ص ٥٤).

٢- أهمية الانتماء الوطني

الانتماء للوطن هو مؤشر لقوة الشعوب وتماسكها والقاعدة التي يرتكز عليها بناء وتنمية المجتمعات أيضاً والانتماء الوطني مهم جداً لأنه له دور رئيسي في التالي :

(أ) يزيد الانتماء الوطني من تماسك المجتمع حيث يعمل على تقوية الروابط بين الأفراد والجماعات.

(ب) يساعد الانتماء الوطني في تحديد اتجاهات السلوك وتشكيل فكر الإنسان وإدراكه للأمور .

(ج) يشعر الانتماء الوطني الفرد بكيانه داخل الجماعة التي ينتمى إليها .

(د) يعزز الانتماء الوطني لدى الفرد الشعور بالأمن والاستقرار.

(هـ) يساعد الانتماء الوطني على غرس قيم المثل العليا الوطنية لدى الأفراد مما تساعد على نشر السلام والعدل .

(و) يساعد الانتماء الوطني على غرس أو زرع الأمل في نفوس الأفراد وهذا يؤدي إلى بناء الأمة (Catherine S, et al., 2021, P 67).

(ز) والانتماء للوطن يؤدي إلى توجيه العمل نحو المصلحة العامة لأن انتماء الفرد وولاه سوف يكون موجه للدولة ، وليس لفئة أخرى .

(ح) يدفع انتماء وولاء الفرد لوطنه إلى التضحية في سبيل الحفاظ على وطنه ورفعته .

- ويكون نتيجة لذلك ممارسة أفراد المجتمع للسلوكيات الإيجابية داخل المجتمع الذي يعيش فيه .

- وشعور أفراد المجتمع بأنهم جزء من وطنه فيحبه ويتعلق به ويدافع عنه ويضحى من أجله .

٣. مفهوم الممارس العام في الخدمة الاجتماعية:

يعرف الممارس العام في الخدمة الاجتماعية بأنه من تسمح له مهاراته ومعلوماته بالتدخل لعلاج المشكلات الاجتماعية المختلفة ، وهو أيضاً ينسق جهود الأخصائيين المهنيين الآخرين بما يسمح بتوفير العلاج المستمر الممتد. (السكري: ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١٩)

ويعرف أيضاً أنه الشخص المهني الذي أعد مهنيًا وعمليًا في إحدى كليات الخدمة الاجتماعية ومعاهدها المعترف بها داخل المجتمع، ولاشك أن الإعداد المهني يتضمن تدريب مهني ونظري وعمليات في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية بكافة مكوناتها، التي جانب إعداده كممارس عام في مجالات الخدمة الاجتماعية الأولية والثانوية، ويجب أن تتوفر في شخصية الأخصائي الاجتماعي الجوانب الأساسية إلى جانب الأعداد المهني والاستعداد الشخصي . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩)

ويمكن وضع مفهوم للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في ضوء البحث الحالي :

- هو شخص مهني يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية تم اعداده بشكل نظري وعملي ليمارس أدواره المهنية داخل المجتمع .
- يقوم بالعديد من الأدوار المهنية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى الأفراد .
- يقوم بالتعامل مع العديد من الانساق المهنية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى الأفراد .

الإطار النظري للبحث

الانتماء الوطني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

اولا الانتماء الوطني :

١- أنواع الانتماء :

(أ) الانتماء الشخصي :

- (ط) احترام قادة ورموز الوطن بمختلف أنواعهم .
(ى) احترام الديانات السماوية الموجودة فى المجتمع .
(ك) تأدية الخدمة العسكرية .
(ل) تأدية الخدمة العامة .
(م) احترام اسم الوطن وعلم الوطن ونشيد الوطن
وخريطة الوطن .
(ن) الاحتفال بالمناسبات والأعياد الوطنية (أبو النصر
، ٢٠٢٢ ، ص ٩) .
(س) الثقة فى الوطن .
(ع) العمل التطوعى والتنموى .
(ف) المشاركة العامة (إبراهيم ومجاهد وآخرون ،
٢٠١٣ ، ص ١٥) .
٥- القيم المرتبطة بالانتماء
تعتبر قيمة الانتماء وحب الوطن والوفاء بحقوقه من
أهم القيم التى ترتبط بالانتماء الوطنى وترتبط بها قيم
أخرى مثل :
(أ) احترام الملكيات :
تعتبر هذه القيمة من القيم الهامة التى ترتبط بالانتماء
وتدعم المحافظة على الممتلكات العامة .
(ب) التعاون :
يرتبط التعاون بالقيم الإيجابية والانتماء فى داخل
النسق القيمى للمجتمع وهذا يؤدى إلى التفانى من أجل
مصالح الغير وتلبية طلب العون لمن يحتاج إلى
المساعدة .
(ج) التضحية والإيثار :
وتتأكد هذه القيمة فى نفس الفرد عندما يتعود على
عدم الأنانية وكيف يحترم حقوق الغير وكيف يتفانى
من أجل مصالحهم ويصحى بما لديه من أجل إسعاد
غيره .
(د) تحمل المسؤولية :
تحمل المسؤولية يكسب الفرد الثقة بالنفس وتزيد من
أمنه واطمئنانه وانتمائه .
(هـ) العدل :

- (ط) الانتماء بمثابة ضمير داخلى يوجه الفرد ويرشده
إلى ما فيه صالح لوطنه فكلما وجه الانتماء للوطن
توجيه سليم كلما كان ذلك عاملاً من عوامل بناء
المجتمع (الزعبى، ٢٠٠٩، ص ٢٩) .
٣- أبعاد الانتماء الوطنى
تعددت الأبعاد التى عرضها المفكرون فى الانتماء
الوطنى والتى قدمتها دراسات العلوم السياسية ومن تلك
الأبعاد ما يلى :
(أ) الهوية :
يكون الانتماء لكيان معين هذا الكيان الذى هو الوطن
يتسم بهوية معينة وبالتالي يكون الانتماء تأكيد للهوية
القومية وتعبيراً عن وجودها .
(ب) الولاء :
يمثل الولاء تدعيم الفرد لجماعته ووطنه ويشير إلى
مدى الانتماء له ويؤدى الولاء لحماية الكلية للوطن
ويؤكد الانتماء له .
(ج) الالتزام :
الالتزام يعنى التمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية
السائدة والتى تفرزها الهوية القومية .
(د) التودد والحب :
وهو ينبع من الحاجة إلى الانتماء أو الانضمام إلى
الجماعة الكثيرة أو المجتمع أو الوطن وهو من أهم
دوافع تكوين العلاقات الاجتماعية (درويش ، ٢٠٠٩ ،
ص ٢٨٩) .
٤- مؤشرات ومظاهر الانتماء الوطنى
هناك مؤشرات ومظاهر عديدة للانتماء الوطنى نذكر
منها :
(أ) حب الوطن .
(ب) الاستعداد للتضحية فى سبيل الوطن .
(ج) الاستعداد للدفاع عن الوطن .
(د) الحفاظ على الآداب العامة فى الأماكن العامة .
(هـ) المحافظة على الممتلكات العامة .
(و) المحافظة على سرية معلومات الوطن .
(ز) احترام القوانين .
(ح) احترام ثقافة المجتمع .

(ج) عدم قيام المؤسسات الدينية بدورها كما يجب فى
إكساب الناس حب الوطن وتأصيل الولاء والانتماء
إليها .

(د) عدم قيام وسائل الإعلام الجماهيرية بدورها كما
يجب فى إكساب الجمهور حب الوطن وتأصيل الولاء
والانتماء إليها .

(هـ) زيادة الغزو الثقافى وخاصةً من الغرب (أبو النصر
، ٢٠٢٢ ، ص١٣).

(و) تعد الهجرة واحدة من أكثر المشكلات التى تهدد
الثقافة الوطنية وبالتالي تضعف الانتماء الوطنى.

(ز) السلبية وعدم تحمل المسؤولية واللامبالاة (Key, ,
2011, p.153).

(ح) عدم شعور الأفراد بالمساواة والعدالة .

(ط) عدم حصول الأفراد على الرعاية بمختلف أنواعها
الاجتماعية والصحية والتعليمية والاقتصادية بما يحقق
لهم مستوى معيشى مناسب .

(ى) عدم احترام التنوع والاختلاف بين الأفراد وممارسة
التمييز السلبى ضد بعض الفئات أو الشرائح أو
الطبقات أو الديانات (أحمد ، ٢٠٢٢ ، ص١٠).

٨- أساليب بناء وتدعيم الانتماء الوطنى
هناك أساليب عديدة يمكن أن تساهم فى بناء وتدعيم
الانتماء الوطنى لدى أفراد المجتمع ومنها:

(أ) توفير مناخ أسرى يتمتع بالتوازن النفسى لا يفرق
فى التعامل بين الجنسين ويعضد أسس المناعة
الاجتماعية ويشيع الدفاء والحنان ويوصل قيم التواصل
والتراحم بين الأجيال المتعاقبة.

(ب) توفير مناخ عمل إيجابى يجد فيه كل عضو فى
المؤسسة أو المجتمع أو المدرسة أو الجامعة ... وألخ
الرعاية والحماية من مختلف الجوانب الاقتصادية
والإدارية والاجتماعية.

(ج) توفير مناخ مجتمعى داعم لسيادة مشاعر الأمن
والأمان فى التعامل مع كافة المصالح الحكومية بدون
روتينية ولا محسوبية (دعبس ، ٢٠٠٨ ، ص١٩٠).

(د) القدوة الحسنة فهى نموذج سلوكى يتوافق فيه
القول والعمل وهى شخصية نموذجية يتأسى بها ولا

يعتبر العدل قيمة أساسية ويقصد به إصدار الأحكام
بدون محاباة أو تحيز وترتبط بمفهوم المساواة وعدم
الظلم (محفوظ والدالى وآخرون ، ٢٠١١ ، ص٣٥٠).

٦- مظاهر ضعف الانتماء الوطنى

هناك مظاهر عديدة لضعف الانتماء الوطنى ومنها :

(أ) تخلى بعض المصريين عن الجنسية المصرية
للحصول على جنسية أجنبية وذلك لأن بعض الدول
تشترط عليهم التخلي عن جنسيتهم المصرية الأهلية .

(ب) ضعف القيم الدينية والأخلاقية والروحية وسيادة
روح الأنانية والصراع والنزعة المادية ، والعمل
للمصلحة الشخصية حتى لو كان هذا على حساب
القيم الأخلاقية والمجتمع والوطن.

(ج) وجود تناقض واضح فى شخصية الكثير من
الشباب المصرى والفتيات المصريات ، وهذا التناقض
يتراوح بين النموذج الغربى المتحرر فى أسلوب ارتداء
الملابس ونوعيتها والإقبال على الفن الهابط والموسيقى
الفاضحة والإقبال الحفلات الماجنة (أبو السعود ،
٢٠٠٤ ، ص١٩).

(د) الرغبة فى ترك الوطن والذهاب للخارج .

(هـ) التهرب من دفع الضرائب للدولة عن طريق التزوير
.

(و) غياب الهدف القومى والإحساس بالولاء .

(ز) الخروج على القوانين .

(ح) غياب القدوة والمثل (سليمان ، ٢٠١٣ ،
ص١٩٩).

٧- أسباب ضعف الانتماء الوطنى

هناك أسباب عديدة تساهم فى إضعاف الانتماء الوطنى
ومنها :

(أ) عدم قيام الأسرة بدورها كما يجب فى إكساب
أبناءها حب الوطن وتأصيل الولاء والانتماء إليها.

(ب) عدم قيام المؤسسات التعليمية (المدرسة -
الجامعة) بدورها كما يجب فى إكساب التلاميذ والطلاب
حب الوطن وتأصيل الولاء والانتماء إليها .

تنمية شخصية التلاميذ الإدراكية والانفعالية والجسمانية ، ومن الضروري أن تعمل المدرسة على تشكيل شخصية الطالب على أساس ديمقراطي وعلى المدرسة أن تعمل على تعزيز الانتماء بأنواعه الوطني والقومي والديني والإنساني في نفوس التلاميذ سواء في إطار المعارف أو من خلال توضيح الحقائق التاريخية عبر الكتب المدرسية أو من خلال الأنشطة الاحتفالية بالمناسبات ذات العلاقة بهذا الانتماء .

(عامر، ٢٠١٦ ، ص٢٥٢)

(ج) الجامعة :

تهتم الجامعة بتعزيز الولاء والانتماء الوطني لدى طلابها من خلال أنشطة رعاية الشباب والأسر الطلابية والاتحادات الطلابية والندوات والمؤتمرات ومبادرات خدمة المجتمع والبحث العلمي .

(د) المؤسسات الدينية :

مثل المساجد ومشيخة الأزهر ووزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للبحوث والدراسات الدينية عليها دور رئيسي في بناء وتدعيم الانتماء الوطني من خلال الخطب الدينية والدروس الدينية والاسترشاد بالآيات القرآنية والحديث النبوي الشريف التي تظهر وتبين قداسة الوطن والانتماء له .

(أبو النصر، ٢٠٢٢ ، ص ١١)

(هـ) وسائل الإعلام :

إن وسائل الاعلام تقوم بالعديد من الأدوار في تدعيم وتنمية قيم المواطنة والتي من أهمها (إن وسائل الإعلام تشجع على أهمية المشاركة في الأعمال التطوعية الخيرية في المجتمع، كما أنها تكمن في تعزيز الدافع لدى المواطنين لتبنى القيم التي يرونها تعبر عن قناعتهم و اختيارهم، كما تركز على الإعداد المعرفي والمهني والذي يبقي مجالاً للاهتمام بقضايا القيم، كما أنها تسمح للمواطنين بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية، وتعمل على توجيه سلوك المواطنين وبما ينعكس على الولاء للوطن)

(<https://emarefa.net/ar>)

يتطرق إليها اختلاف بين ما تقوله وما تعمل وبكلمات أخرى ضرورة الحرص على أن يكون الأشخاص القدوة في المجتمع مثل الأب والأم والمعلم ورجل الدين نموذج مشرف اتجاهاً وسلوكاً في الانتماء للوطن .

(هـ) غرس واجبات المواطنة لدى أفراد المجتمع .

(و) التأكيد على الهوية الوطنية لدى أفراد المجتمع وعلى ضرورة المحافظة عليه .

(ز) أن يتم إيقاع العقاب بكل فاسد يشكك في قيمة الأوطان ، ويعد هذا التخريب بالنسبة له منهج وحياة (أبو النصر: ٢٠٢٢ ، ص٢١٤).

(ح) تلبية الاحتياجات الإنسانية والنفسية والمادية للأفراد .

(ط) التوعية بأهمية الهوية الوطنية والانتماء والالتزام بها أثر عظيم ينعكس على الفرد والمجتمع والوطن بشكل عام (Skey, 2011, p.28).

(ي) التوعية بضرورة التصويت الانتخابي كوسيلة هامة وأساسية كأحد حقوقه.

(Cicchi, 2016, p.113)

٩- مؤسسات بناء وتدعيم الانتماء الوطني

هناك مؤسسات عديدة مسئولة عن بناء وتدعيم الانتماء الوطني نذكر منها ما يلي :

(أ) الأسرة :

الأسرة هي البيئة الداخلية للأبناء ، وهي النواة الأولى للمجتمع ، حيث ينعم الابن في أحضانها بدفء العناية والرعاية ، والحب والأمان ، فيشرب وهو يستطيع الاعتماد على نفسه والانطلاق في دروب الحياة ، فالأسرة تعتبر هي حائط الصد الأول لحماية الجيل الجديد ، وهي رأس الحربة لمقاومة كل انحراف في المجتمع (<https://journals.ekb.eg>).

(ب) المدرسة :

تؤدي المدرسة دوراً كبيراً في مساعدة التلاميذ على ضبط انفعالاتهم كما تتضمن التهيئة الاجتماعية بمعرفة التلاميذ الطريقة التي تحل بها المشكلات واكتساب الوسائل الفنية لحل هذه المشكلات كجزء متمم للعملية التربوية كما تؤدي المدرسة الدور الأساسي في

مصيره ، وتحقيق العدالة الاجتماعية ، والحق فى التمتع بمستوى رائع .

(د) يمارس الممارس العام العديد من الأدوار ومنها : دور المعالج والوسيط والممكن وذلك من خلال المؤسسات التى تعمل فى مجال الخدمة الاجتماعية مثل مراكز رعاية الشباب وإدارات رعاية الشباب على مستوى كليات الجامعة (أبو النصر ، ٢٠٢٠ ، ص ٦٩).

٣- أنساق التعامل المهنية للأخصائى الاجتماعى كمارس عام في تعزيز الانتماء الوطنى بناء على التصنيف الذى وضعه بيولا كبتون لأنساق الممارسة فى الخدمة الاجتماعية يمكن وضع تصور لأنساق الممارسة العامة كما يلى :

(أ) نسق محدث التغيير :

يعتبر الأخصائى الاجتماعى الممارس العام مغير اجتماعى والتى يؤثر بطريقة كبيرة على سلوك أفراد المجتمع من خلال قيامه بأدواره المهنية والتى تتمثل فى غرس القيم الإيجابية لدى أفراد المجتمع من خلال تعريفهم بالواجبات التى عليهم والحقوق التى لهم ومن خلال توجيه سلوكهم نحو الأعمال الإيجابية والتى تعود بالنفع عليهم وعلى أوطانهم (حبيب ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٣).

(ب) نسق العميل :

وهم أفراد المجتمع الذين يحتاجون التأثير والتغيير فيهم من أجل مساعدتهم على التخلص من القيم السلبية لديهم واستبدالها بالقيم الإيجابية من خلال الأنشطة المختلفة (Yanoov, 2004, p.90).

(ج) نسق الهدف (البورى) :

وهم أفراد المجتمع المطلوب إحداث التغيير فيهم من أجل تعزيز انتماءهم الوطنى .

(د) نسق العمل أو الفعل :

ويشتمل على كل هؤلاء الأشخاص الذين يتعامل معهم الأخصائى الاجتماعى لتعزيز الانتماء الوطنى لديهم من خلال الأنشطة المختلفة (فهيمى ، ٢٠١٣ ، ص ٣٨).

كما تقوم وسائل الإعلام بدور هام فى مساعدة الأفراد على تعزيز الروابط بين الدولة والمجتمع (Delugan , 2018, p.123).

ثانيا الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية :

١- أهداف الممارسة العامة :

يمكن تصنيف أهداف الممارسة العامة إلى أهداف وقائية وعلاجية وتنموية :

(أ) الأهداف الوقائية : تتمثل فى مساعدة أفراد المجتمع على تجنب حدوث المشكلات الناتجة عن ضعف انتمائهم وذلك من خلال زيادة وعيهم وإدراكهم لمعرفة ما عليهم من حقوق وواجبات .

(ب) الأهداف العلاجية : تتمثل فى تهيئة الفرص للأفراد للاستفادة من البرامج والأنشطة التى تقدمها مؤسسات المجتمع لمساعدتهم على التوافق لديهم وتكيفهم مع المجتمع المحيط بهم والشعور بالانتماء له .

(ج) الأهداف التنموية : وذلك من خلال تنمية قدرات الأفراد والمحيطين بهم فى المشاركة فى المشروعات التنموية التى يقوم بها المجتمع وهذا يعزز انتمائهم وولائهم للمجتمع .

(أبو النصر ، ٢٠٢٢ ، ٤٥)

٢- خصائص الممارسة العامة :

تتعدد اتجاهات أو أساليب الممارسة العامة ولكل اتجاه أو أسلوب خصائصه التى تميزه عن غيره من الاتجاهات ويمكن أن نوضح أهم الخصائص المميزة للممارسة العامة فى الخصائص التالية:

(أ) إنها اتجاه تطبيقى فى الممارسة حيث يحدد الأخصائى الاجتماعى كمارس عام خطوات التدخل المهنى التى تؤدى إلى تعزيز الانتماء الوطنى .

(ب) يركز هذا الاتجاه على تعزيز الانتماء الوطنى لدى أفراد المجتمع وقدرة الممارس العام على التدخل المهنى الذى يتم مع هذا النسق من خلال الأنشطة المختلفة (أبو النصر ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٩).

(ج) على الممارس العام أن يلتزم بقيم المهنة ومبادئها التى تؤكد على كرامة نسق التعامل وحقه فى تحقيق

هذه المكونات السلبية ويتبنوا الاتجاهات والقيم والسلوكيات الإيجابية والمناسبة والسوية والمقبولة اجتماعياً .

(د) استراتيجية الضبط الاجتماعى

وضع الحدود للسلوك وذلك بأن يعى كل فرد ما هو السلوك المقبول اجتماعياً وما هو السلوك الغير مقبول اجتماعياً وذلك فى إطار القيم والمعايير والاتجاهات السائدة فى المجتمع الذى نعيش فيه ويتطلب ذلك مساعدة أفراد المجتمع على معرفة ما يمكنهم أن يفعلوه وما لا يجب أن يفعلوه فى المواقف المختلفة (أبو النصر ، ٢٠٢٠ ، ص ١٦٧).

(هـ) استراتيجية التأثير

هى عبارة عن أساليب يستخدمها الأخصائى الاجتماعى لتعديل سلوك العميل إلى وتوجيهه وتعديل أفكاره ومعتقداته الخاطئة (Pawar, 2013, p.113).

٦- مهارات الممارسة المهنية للأخصائى الاجتماعى

كمارس عام فى تعزيز الانتماء الوطنى

يؤدى توفر المهارة لدى الممارس العام فى الخدمة الاجتماعية إلى زيادة المرونة فى أداءه العملى وزيادة ثقته فى قدراته على أداء العمل بالإضافة إلى زيادة فهمه للعمل وإدراكه للعلاقات بين المشاركين .

ويمكن تحديد أهم مهارات الخدمة العامة التى تساعد الممارس على القيام بدوره فى إطار مستويات الممارسة فيما يلى :

- مهارات الممارسة على مستوى الميكرو :

- أ. مهارة المقابلة .
- ب. تكوين العلاقة المهنية .
- ج. مهارة التعاطف .
- د. مهارة بناء خطة التدخل المهني(حبيب ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٣).

- مهارات الممارسة على مستوى الميزو :

- هـ. المهارة فى تكوين الجماعة .
- و. المهارة فى مساعدة المهارة على تنظيم نفسها

٤- مستويات الممارسة المهنية للأخصائى الاجتماعى

كمارس عام فى تعزيز الانتماء الوطنى

يعمل الاخصائىون الاجتماعيون على ثلاثة

مستويات: (Micro – Mezzo – Macro)

(أ) Micro : العمل على مستوى الوحدات الصغرى القائم على مبدأ وجهاً لوجه مع الفرد .

(ب) Mezzo : العمل على مستوى الوحدات المتوسطة وهو العمل مع الأسر والجماعات الصغيرة الأخرى .

(ج) Macro : العمل على مستوى الوحدات الكبرى وهو العمل مع المنظمات والمجتمعات أو التغييرات على السياسات والأوضاع الاجتماعية (السروجى ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٨).

٥- استراتيجيات الممارسة المهنية للأخصائى

الاجتماعى كمارس عام فى تعزيز الانتماء الوطنى

تتضمن الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مجموعة من الاستراتيجيات وهى :

(أ) استراتيجية التمكين

عملية بواسطتها يمكن تحكم الأفراد والجماعات والمجتمعات فى ظروفهم وأوضاعهم وتحقيق أهدافهم لتدعيم قدراتهم على العمل وتحسين نوعين الحياة والسيطرة عليها ومن أهم قيم التمكين التوجيه ، العدالة ، المساواة (السروجى ، ٢٠١٠ ، ص ٩٨).

(ب) استراتيجية تعديل السلوك

تقوم على أهمية المشاركة فى تعديل السلوك وتغييره عن طريق تأثير الأفراد فى الجماعات التى ينتمون إليها ، علماً أن تعديل وتغيير السلوك الذى تؤمن به هذه الاستراتيجية يصبح ضرورى كلما تولد لدى المشاركين شعور قوى بالتواجد مع الجماعة وكلما شعر المشاركون بالفائدة من وراء المشاركة نفسها بمعنى إحساسهم القوى أنها ذات قيمة ونفع (الصقور، ٢٠١٠ ، ص ٨٧).

(ج) استراتيجية الإقناع

يستخدم الأخصائى الاجتماعى استراتيجية الإقناع لتغيير الاتجاهات والقيم والسلوكيات السلبية والغير مناسبة والغير سوية والغير مقبولة اجتماعياً حتى يترك

- ز. المهارة في فهم ديناميكيات الجماعة .
ح. المهارة في إدارة المناقشات الجامعية .
ط. المهارة في استخدام العلاقات الجماعية .
ي. المهارة في استخدام وظيفة المؤسسة .
ك. المهارة في مساعدة الجماعة على تنفيذ البرنامج .
ل. المهارة في مساعدة الجماعة على تقييم البرنامج .
م. المهارة في التسجيل على مستوى الميزو(أبو المعاطى ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٨١).
- مهارات الممارسة على مستوى الوحدات الكبرى :
أ. المهارة في صنع القرار .
ب. المهارة في التأثير على متخذ القرار .
ج. المهارة في الاستفادة من الموارد والموازنات .
د. المهارة في تصميم المشروعات .
هـ. المهارة في استخدام البحوث .
و. المهارة في اكتشاف القيادات .
ز. المهارة في الإقناع .
ح. المهارة في التفاوض .
ط. المهارة في المطالبة والمدافعة .
ي. المهارة في التسجيل على مستوى المكرو(أبوالنصر ، ٢٠١٣ ، ص ١١٣).
٧- دور الأخصائي الاجتماعي كمارس عام في تعزيز الانتماء الوطني :
حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي الممارس العام بعدة أدوار مع مختلف الأنساق وذلك من أجل تعزيز الانتماء الوطني لديهم وتمثل تلك الأدوار في التالي :
(أ) دور الممارس العام كمعالج :
تلك الأنشطة التي يقوم بها بمساعدة أفراد المجتمع على التخلص من الأفكار الخاطئة والسلوكيات السلبية واستبدالها بالأفكار الصحيحة والسلوكيات الإيجابية التي تساعده على القيام بواجباته تجاه نفسه وأسرته ووطنه .

- (ب) دور الممارس العام كمنشط :
تشجيع أفراد المجتمع على المشاركة في برامج وأنشطة الرعاية الاجتماعية وتنظيم تطوعهم في هذا المجال من أجل خدمة مجتمعهم ومشاركتهم في أمور مجتمعهم بصورة أفضل .
(أبو المعاطى ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٠٥)
(ج) دور الممارس العام كتربوي :
ويعنى هذا الدور بمساعدة أفراد المجتمع على التزود بالمعارف والمعلومات التي يحتاجها أفراد المجتمع التي تساعده على ممارسة واكتساب السلوكيات الإيجابية.
(د) دور الممارس العام كمقدم للخدمات :
في هذا الدور يقوم بالتعاون مع غيره من المتخصصين في تقديم البرامج والأنشطة والخطط بهدف مساعدة أفراد المجتمع على غرس القيم الإيجابية التي تؤدي إلى انتماءهم لوطنهم .
(أبو النصر ، ٢٠٢٢ ، ص ٨٤)
(هـ) دور الممارس العام كمنسق :
يقوم بتنسيق الخدمات والأنشطة لتجنب الازدواجية في الجهود أو تسارع الأهداف بين المؤسسات الدولية والمؤسسات المحلية .
(و) دور الممارس كمتحدث للجمهور :
لتعريف أفراد المجتمع بالخدمات التي تقدمها المؤسسة والمطالبة بتطويرها واكتشاف مشروعات جديدة ويستخدم تكتيكات مثل : الإقناع - الضغط - وسائل الاتصالات - وسائل المفاوضات ، وأدوات مثل : المقابلات والاجتماعات والمؤتمرات والندوات وحلقات المناقشة .
(أبو المعاطى ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٧)
(ز) دور الممارس كباحث :
يقوم بإجراء البحوث والدراسات وجمع البيانات والمعلومات ووضع البرامج والخطط والأنشطة التي تهدف إلى مساعدة أفراد المجتمع على اكتساب القيم الإيجابية وانتماءهم لوطنهم.
(ح) دور الممارس كمستشار :

وفى هذا الدور يكون الممارس العام هو الشخص الذى
يمد أفراد المجتمع بالتوجيه ومساعدتهم على التغيير
المخطط (سرحان ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٥٩).

(ط) دور الممارس العام كمكن :

خلال هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي بتمكين
أفراد المجتمع من اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم
ومساعدتهم لتحقيق أهدافهم وإشباع احتياجاتهم
(Zastrow, 2008, p. 36).

توصيات البحث:

١- ضرورة الاهتمام بتعزيز الانتماء الوطنى نظرا
لأهدافه الجيدة ولأهميته الواضحة الذى يؤدي
إلى تماسك أفراد المجتمع .

٢- ضرورة اهتمام الأخصائي الاجتماعي بدوره
في تعزيز الانتماء الوطنى ، لأنه من الممكن
أن يلعب دورا هاما في تعزيز الانتماء الوطنى
وتحقيق أهدافه.

٣- ضرورة توفير البرامج التدريبية للأخصائيين
الاجتماعيين لإكسابهم المعارف والمهارات
اللازمة لممارسة اسلوب الممارسة العامة في
تعزيز الانتماء الوطنى.

٤- إعداد دليل للأنشطة والتطبيقات في مجال
تعويم الانتماء الوطنى لدى الطلاب بصفة
عامة.

٥- إعداد أفلام تعليمية تتعلق بأهداف الانتماء
الوطنى.

٦- تحفيز افراد المجتمع لحضور المؤتمرات
التربوية والندوات والإطلاع على التجارب
الدولية في مجال تعزيز الانتماء الوطنى لدى
أفراد المجتمع والاستفادة منها .

٧- إدراج مقررات دراسية في موضوع الانتماء
الوطنى وأساليب تنميته لدى الطلاب في
الكليات والمعاهد.

٨- القيام بالعديد من الدراسات والبحوث في
مجال الانتماء الوطنى .

مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية

- ١١.----- (٢٠٢٢). مدخل
الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية .المكتب
الجامعي الحديث للنشر والتوزيع .الإسكندرية .
١٢. أحمد , عبدالناصر محمد سيد.(٢٠٢٢) . بناء
وتعظيم الولاء التنظيمي لدى العاملين بالمنظمات
من منظور إداري واجتماعي . مجلة القاهرة
للخدمة الاجتماعية . المعهد العالي للخدمة
الاجتماعية . القاهرة.
١٣. حبيب , جمال شحاته.(٢٠٠٩). الممارسة العامة
من منظور حديث في الخدمة الاجتماعية .
المكتب الجامعي الحديث . القاهرة .
١٤. حسن ، سميرة بنت أحمد . (٢٠١٦) . دور
الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني وانعكاسها على
قيم المواطنة لدى الشباب . المجلة المصرية
للاقتصاد المنزلي . كلية الاقتصاد المنزلي .
العدد ٣٢ . القاهرة.
١٥. خاطر, حسن على . (٢٠٠١). المجتمع العربي
المعاصر للمقومات والأنماط والثقافة ، دراسة
تحليلية نقدية . دار الشروق للنشر والتوزيع
عمان .
١٦. الخطيب ، عبدالرحمن . (٢٠٠٩) . الخدمة
الاجتماعية كممارسه تخصصية مهنية في
المؤسسات التعليمية . مكتبة الانجلو المصرية .
القاهرة .
١٧. درويش ، محمد أحمد.(٢٠٠٩). العولمة والمواطنة
والانتماء الوطني . عالم الكتب . القاهرة.
١٨. دعيبس ، يسرى.(٢٠٠٨). ثقافة الانتماء وكيفية
تحقيقه . دار الملتقى المصرى للإبداع والتنمية
القاهرة.
١٩. الزعبي ، آلاء على فالح . (٢٠٠٩) . التربية
الوطنية في الإسلام . دار المأمون للنشر والتوزيع
الأردن .
٢٠. السروجي ، طلعت مصطفى . (٢٠٠٩) . الخدمة
الاجتماعية - الأسس النظرية والممارسة . المكتب
الجامعي الحديث . الإسكندرية.
١. ابراهيم , ماجده ومجاهد , أسامه
وآخرون.(٢٠١٣). دوائر الانتماء وتأصيل الهوية
دار البشير للثقافة والعلوم . القاهرة .
٢. أبو السعود , أشرف سيد .(٢٠٠٤) . مشكلة
الانتماء والولاء . دار مكتبة الصقافة الدينية.
القاهرة.
٣. أبو المعاطي , وليد محمد و أحمد , منار
منصور.(٢٠١٨) . مستوى الإنتماء للوطن
والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة . مجلة
البحث العلمي في التربية ، العدد ١٩ . القاهرة .
٤. أبو النصر , مدحت محمد.(٢٠٠٤). بناء وتدعيم
الولاء التنظيمي لدى العاملين داخل المنظمة . دار
إيتراك للنشر والتوزيع . القاهرة.
- ٥.----- (٢٠٠٨). الخدمة
الاجتماعية الوقائية. مجموعة النيل العربية
القاهرة .
- ٦.----- (٢٠٠٩). فن ممارسة
الخدمة الاجتماعية . دار الفجر للنشر والتوزيع
القاهرة.
- ٧.----- (٢٠١٧). الممارسة
العامة للخدمة الاجتماعية نظرة متكاملة . كلية
الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان. القاهرة .
- ٨.----- (٢٠٢٠). الخدمة
الاجتماعية في مجال رعاية الشباب من منظور
الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. المكتبة
العصرية للنشر والتوزيع . القاهرة .
- ٩.----- (٢٠٢٢). الأسس
القيمية في مهنة الخدمة الاجتماعية. المكتب
الجامعي الحديث . الإسكندرية .
- ١٠.----- (٢٠٢٢). بناء وتدعيم
الانتماء الوطني ودور مهنة الخدمة الاجتماعية .
المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية ، العدد
٢٣ . بنها .

- العلمى فى التربية . كلية البنات للآداب والعلوم
والتربية . جامعة عين شمس . العدد ١٨ . ج ٢
. مصر .
٣١. غالى ، حنا نصيف . (٢٠١٨) . المحددات
الاجتماعية للانتماء والمواطنة بين الشباب
الجامعة . حوليات آداء عين شمس . كلية الآداب
، جامعة عين شمس . مج ٤٦ . مصر .
٣٢. فهمى ، محمد سيد . (٢٠١٣) . الممارسة العامة
للخدمة الاجتماعية . المكتب الجامعى الحديث .
الإسكندرية .
٣٣. محفوظ ، سهير أحمد والدالى ، فاطمه أحمد سيد
وآخرون . (٢٠١١) . آداب الأطفال بين الهوية
والعالمية . دار العلوم للنشر والتوزيع . القاهرة .
٣٤. منصور ، رضا السيد . (٢٠١٩) . برنامج مقترح
لتنمية الوعى السياسى والانتماء الوطنى لدى
الطلاب فى ظل التحديات الراهنة . مجلة الجمعية
التربوية للدراسات الاجتماعية . الجمعية التربوية
للدراستات الاجتماعية . مج ١١٦ . مصر .
٣٥. النملة ، على بن ابراهيم الحمد . (٢٠٠٦) . فكر
الانتماء فى زمن العولمة . دار العبيكان . الرياض .
٣٦. هاشم ، رباب عبدالرحمن . (٢٠٢٠) . إدراك
الشباب الجامعى لمخاطر مواقع التواصل
الاجتماعى على الانتماء الوطنى . المجلة
المصرية لبحوث الرأى العام . كلية الاعلام ومركز
بحوث الرأى العام . جامعة القاهرة . العدد ١ . مج
١٩ . مصر .

ثانيا : المراجع الأجنبية

- 1- Alsaud & Aljohara Fafad .
(2021). Family's Role in
Achieving Affiliation, Arab world
English Journal, vol. 12, no 3.
2- Chetkow, Benyamin – Yanoov
(2004). Social Work Practice A
system Approach. Routledge.
London.

٢١. ----- . (٢٠١٠) .
الخدمة الاجتماعية الدولية . مكتبة الأنجلو
المصرية . القاهرة .
٢٢. السكرى ، أحمد شفيق : قاموس الخدمة
الاجتماعية والخدمات الاجتماعية . دار المعرفة
الجامعية . الاسكندرية .
٢٣. سليمان ، سناء محمد . (٢٠١٤) . سيكولوجية
الحب والانتماء . عالم الكتاب للنشر والتوزيع .
القاهرة .
٢٤. شعبان ، انتصار غانم . (٢٠٢١) . المسؤولية
الاجتماعية وعلاقتها بالانتماء الوطنى لدى طلاب
المرحلة الإعدادية . مجلة العلوم الإنسانية .
المركز الجامعى على كافي ندوف . العدد ١ . ج
٥ .
٢٥. الصقور ، صالح . (٢٠١٠) . موسوعة الخدمة
الاجتماعية المعاصرة . دار زهران للنشر والتوزيع
عمان .
٢٦. عامر ، فراج المبروك عمر . (٢٠١٦) . مدير
المدرسة والإدارة المدرسية . دار حميثرا للنشر
والترجمة . القاهرة .
٢٧. عبدالنبي ، عبدالنبي أحمد . (٢٠١١) . فاعلية
برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة
للخدمة الاجتماعية فى تنمية وعى الشباب بثقافة
السلام الاجتماعى . مجلة دراسات فى الخدمة
الاجتماعية والعلوم الإنسانية . العدد ٣٠ . كلية
الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان . القاهرة .
٢٨. علي ، ماهر أبو المعاطى . (٢٠٠٣) . مقدمة فى
الخدمة الاجتماعية . مكتبة زهراء الشرق .
القاهرة .
٢٩. ----- . (٢٠٠٩) . نماذج
ومهارات التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية .
نور الإيمان للنشر والتوزيع . القاهرة .
٣٠. العنزى ، مشعل بن سليمان الدورانى . (٢٠١٧) .
دور القيادات المدرسية فى تنمية قيمة الانتماء
الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة البحث

Skey, Michael.(2011). National -٩
Belonging and Everyday Life.
Palgrave Macmillan . New York.
Sylvanna, Catherine S, et -١٠
al. (2021). Precarity and
Belonging. Rutgers university
press. U. S. A .
Zastrow, Charles -١١
H.(2008). Social Work With
groups A comprehensive work
book . Brooks/cole. U.S.A .
ثالثاً : المواقع الإلكترونية
https://journals.ekb.eg/art -١٢
icle_59229. html

Cicchi, Lorenzo.(2016). National -٣
Affiliation and Political Group
Membership in the European
Parliament. Pisa University
.London.
Delugan, Robin Maria.(2012). -٤
Reimagining National Belonging.
the university of Arizona press.
U. S. A.
Francis, K. O. Yuen. Skibinski -٥
John T. Pardeek Editors.(2015).
Family Health Social Work
Practice , The Haworth Social
Work Practice. Oxford . London.
Matafora, Beatriz; Hahn- -٦
Laudenberg, Katrin, Abs,
Harman J. (2021). "Assessing
the National Identity and Sense
of Belonging of Students in
Germany with Immigration
Backgrounds", Journal of Social
Science Education, v20. N2, P
47-69.
Pawar, David Cox -٧
Manohard.(2013). International
Social Work . Saga. U. S. A.
Shrrhan & C.Zne & Moore & -٨
Lori. (2019). Hinds and impact
of FFA affiliation on national
FFA organization students
Member ship", Journal of
Agricultural Education, vol 60,
no 2.

